عطف هذه الالفاظ الثلاثة على هامن باعتبار العبد الثانية لبقية نفي الخلاف في
حذف الفها ثم شبه بها في الحكم الف سليمن اما صالح فقد وقع علما وصفة وتعدد وتنوع نحو
والى ثمود اخاهم صلحا من عمل صالحا فلنفسه والعمل الصلح يرفعه واما خلد فلم يقع الا صفة
نحو فيه خلد نارا خلدا فيها واما ملك فقد وقع ايضا علما وصفة نحو ونادوا يملك قل اللهم ملك
الملك وقد اطلق الحذف في جميع ذلك وهو الحق الذي لا يصح العدول عنه كما ستحرره بعد **واعراب**
البيت واضح **وأوه مرغما** من حل كلام الناظم في الاسماء الاعجمية ومما استطرد معها
فلنرجع الى نقل كلام الشيخين فيها قال في المقنع اتفق كتاب المصاحف على حذف
الالف من الاسماء الاعجمية المستعملة نحو ابرهيم واسمعيل واسحق وهرون وعمران ولقمن
وشبههما وكذلك حذفوها من سليمن وصلح وملك وخلد وليست باعجمية لما كثر استعما
لها فاما ما لم يستعمل من الاسماء الاعجمية فانهم اثبتوا الالف فيه نحو طالوت وجالوت
وياجوج وماجوج وشبههما ورايت المصاحف تختلف في اربعة منها وهي هاروت وماروت
وهامن وقارون ففي بعضها بالالف وفي بعضها بغير الف والاكثر على اثبات الالف وفي كتاب
هجاء السنة الذي رواه الغازي ابن قيس عن اهل المدينة هاروت وماروت وقارون بغير الف رسما
لا ترجمة ووجدت في مصاحف اهل العراق وهامن بالف بعد الهاء وفي كلها بغير الف بعد الميم
واما داوود فلم يختلفوا في رسمه في كل المصاحف لانهم حذفوا من هذا الاسم واوا فلم يحذفوا
لذلك الالف فيه وكذا اسرءيل رسم بالالف ايضا في اكثر المصاحف لانه حذفت منه الياء
التي هي صورة الهمزة وقد وجدت ذلك في بعض المصاحف المدنية والعراقية القديمة بغير الف
واثباتها اكثر هـ وهو عين ما عقده الناظم حرفا حرفا الا انه لم يذكر في هذا النص ميكيل
بل ذكره في باب ما رسم بالحذف والاثبات مسندا الى ابي عبيد القاسم بن سلام قال رايت في
الامام ميكيل بغير الف هـ وقال في التنزيل وكذا حذفوها بعدها يعني بعد الميم
من سائر الاسماء الاعجمية نحو سليمان ولقمن وملك واسمعيل وكذا حذفوها من سائر
الاسماء الاعجمية التي لا ميم قبلها نحو ابرهيم واسحق وهرون وعمران وصلح وخلد وليستا
باعجمية لما كثر استعماله واما ما لم يكثر استعماله من الاسماء الاعجمية نحو طالوت وجالوت
وياجوج وماجوج وشبههما فانهم اثبتوا الالف فيهما واختلفت المصاحف في اسرءيل
وهاروت وماروت وهامن وقارون ففي بعضها بالالف وفي بعضها بغير الف ولم يختلفوا في
حذف الالف بعد الميم من هامن وانا اختار كتب هذه الخمسة بغير الف حملا على سائر نظ

مع

مع مجيء ذلك كذلك في بعض المصاحف وقال في كلامه على ميكيل وميكيل بالياء بين
الكاف واللام من غير الف اجماع من المصاحف هـ ولم يتعرض لالف داوود في البقرة وانما ذكر
انه محذوف الواو الثانية وقال في سورة النساء عند قوله تعالى واتينا داوود زبورا بواو
واحدة بعد الالف ولا يجوز حذف الالف من هذا الاسم من اجل انه قد حذف منه واو فلو حذف
الالف ايضا لاختل هـ وهذه العبارة ظاهرة في تعميم الحكم فلذا عمم السابق في سورة البقرة والا
حق كما تقدم في فاعرفه نقل الناظم عن ابي داوود في قوله وذكر الشيخ داوود البيت وسبا في مثله
في بقية **تنبيهات الاول** لا يخفى بعد الاطلاع على كلام ابي داوود انه لم يذكر في اسرا
يل وهاروت وماروت وهامن وقارون تشهير الاثبات بل اختار فيه الحذف بل اقتصر عليه
في اسرءيل عند قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرءيل ومع ذلك لا درك على الناظم لانه نقل
الخلاف الموجود لهما وهو القدر الذي التزمه ولم يلتزم الاشارة بالحكم المطلق للشيوخ الا
نفس الحكم الراجع الى الرسم من نقصان وزيادة مثلا لا ما وراء ذلك من تشهير او ترجيح او
توجيه حسبما تقرر عند قول الناظم والحكم مطلقا البيت كما انه لا درك عليه ايضا في ترك
استثناء اسرءيل من قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرءيل وان اقتصر ابو داوود على حذفه
لما تقرر في فاعرفه نقل الناظم عن التنزيل انه ذكر فاعرفه ذات وجهين ثم اقتصر في بعض
افرادها على احدهما حمل اقتصاره على الترجيح عند المقتصر عليه والاكتفاء عن الوجه
الاخر بما تقدم في الفاعدة **الثاني** مراد الناظم بما لم يستعمل ما لم يكثر استعماله كما هو ظاهر
من عبارة المقنع والتنزيل وكانه رءا ان مطلق الاستعمال لازم للوضع والاطلاق فيتعين
حينئذ صرف الاستعمال الى كثرته اذ لا معنى لاشتراط ما هو لازم فيلزم ان يكون قسيم
ما لم يستعمل بذلك التفسير ما كثر استعماله وهو الذي صرح به الناظم في قوله والاعجمية الا
بيات الاربعة قال بعضهم وكثرة الاستعمال ان يكثر دورها على السنة العرب وتذكر في
اشعارها وتقع في القران في مواضع هـ وهذا المعنى غير بين في نفسه بل يتوقف على بحث وتنقير
فلذا احتاج الناظم الى تعداد المثل في القسمين الا ترى الى الياس وياسين لم يذكرهما
الشيخان في واحد من القسمين وتردد الناظم في الاول منهما في عمدة البيان كما تقدم ولم يذكر الثاني
وجزم التجيبي بحذف الاول وتردد بعض الشيوخ فيهما فيسقط ما قيل ان تكثير المثل
زيادة في البيان مستغنى عنها بذكر واحد منها هـ لان قول ابي عمرو وشبهه بعد تمثيله الاول
من القسمين وكذا ابو داوود عند تمثيله للقسم الثاني بعد قوله في صدر الكلام على القسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)